بسم اللّٰه الرّحمٰن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب كشف الغطا عن بعض الخطا

جمع كاتبه يوسف بن عبد الهادي

عربيه

٣٤١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه [illegible] الكريم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل
وعلى آله وصحبه الكرام اما بعد هذه نبذة
يسيرة مما ذكره أئمة الحديث في كتبهم المعتمدة في ترجمة
الأشعري وما انطوى عليه عفا الله عنه أخبرنا
جماعة من شيوخنا إجازة أنا ابن الحب أنا القاضي سليمان
ابن حمزة والده وزينب بنت الكمال وغيرهم قال الاولون
أنا أبو جعفر الهمداني وقال بعضهم أخبرنا سبط السلفي عبد الرحمن
ابن مكي أنا السلفي أنا القاضي أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرا
أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى القرشي أنا الشيخ الفقيه أبو علي
الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد المقرئ قال أما بعد فإني
رأيت الأمر في الدين منعكسا جدا والتفريط فيه متجاوزا
عن حده وصارت الدروس انجازا والأذكار رسما والباطل الحاضر
وكثر السفهاء وقل العلماء وتكشف الدرس الكاشفون
للشبه وعز الطالبون للسنة إلا من أدركه الله عز وجل
بالعصمة وخصه بالتوفيق وقليل ما هم وإن الله عز وجل فضل

العلم وبيده العصمة لا تخلو الأرض من قائم بعلم وعالم يحكم بقول
الحق ويدفع الباطل ولا يتبع الذي يدعه هواه لا تعلو ولا [illegible] يسمو
قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون فلا معروف أفضل
من السنة ولا منكر أشنع من البدعة وقد تفضل الله عز وجل
وأهل العلم بالكفاية عن المبتدعة ما أنقذ به قلوب العامة ومنعهم
عن العلم والعالم الذي هو أصل الشريعة ومعول أهل الملة وأصل السنة
ومن تم أهل الملة على أنه محجة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة وقال
وإن أهل المبتدعة هلاك أو ضلالة حتى نشأ علي بن أبي بشر المنتمي
إلى أبي موسى الأشعري وليس ما يدعيه من نسبته نافعة في
دينه لأن الأنبياء والصديقين رضوان الله عليهم أجمعين
ولدوا الكفار وعبدة الأوثان وقد قال الله تعالى لقد أرسلنا
نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون وآدم أبو البشر عليه السلام الأغلب
على أولاده الكفر والجحود وإن كان ما يدعيه من نسبه
صحيحا وإنما تأويل لعنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك
ذلة وضعفا وأحسب قال ابن ذهبي أي عمر الله [illegible] لعنه الله أنه

ادعى انه من اهل السنه ولبس على الناس امره فقال الاهوازي ثم قال
واما ذلك الضلال زعموا انهم يطلبون الكلام ومنهم من اشتغل
بالفقه فتوهم كثير من الناس انهم على الحق فشاع امره وذاع في
الافاق وكان سبب ذلك زعمه انه يقصد السنه كذب بل يقصد البدعه
ومن رواه وزعم انه يقصد السنه ونعوذ بالله بل هو لعنه الله
واخزاه يقصد البدعه ويدخل على الناس قول المعتزله والزنادقه
وهم لا يشعرون لما هم عليه من محبه الكلام والميل اليه قال واعلم وفقك
الله صانك الله انه على اني يشتهر من اهل البصره بها ولد ونشا
واقام بها اكثر عمره واهل بلده المعرفين به من عهد طويل قال ولقيت
جماعه شاهدوه وراوه ونقلوا عنه وحدثوا باخباره الى ان
مات لا رحمه الله قال وسمعت جماعه من اهل البصره يتكلمون
فيه باشيا عجيبه وانا اذكر شيا واذكر ما سمعته منهم وهذه
الاوراق احتسبها وارجو ثواب الله عز وجل وفضله لك
فيها سالتني عنه ورايت انه حليت قدرته الرطبه ان يجعله
لا يتعدى خالصا وارى مدعيا به واصلاه انه حسدا ذكرتهم ثم قال
اعلم وفقك الله لمرضاته اني سمعت ابا الحسن محمد بن علي
الوراق بالبصره يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول

ولد ابو البشر سنه ستين ومايتين ومات سنه نيف وثلاثين وثلثمايه
قال ولم يزل معتزليا اربعين سنه يناضل او قال يناظر على
الاعتزال ثم انه قال بعد ذلك قد رجعت عن الاعتزال
فلا ادري اصدق في القول الاول او في الثاني قال ولم يتغير
على شي من عقله ولم يبعث الله عز وجل نبيا يظهر على يديه المعجزات
فيدعي الخلق ما هو عليه حصر ربع قال وسمعت ابا علي الحسن بن
محمد العسكري بالاهواز يقول وكان من المخلصين في مذهبه
المتقدمين في نصرته سمعته يقول كان الاشعري تلميذ الجبائي
يدرس عليه ويتعلم منه وياخذ عنه لا يفارقه اربعين سنه وكان
صاحب نظر في المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل
التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما
ياتي بالكلام على غير مرضي وكان ابو علي الجبائي صاحب تصنيف
وقلم اذا صنف ياتي بكل ما اراد مستقصى واذا حضر المجالس
وناظر لم يكن بمرضي وكان اذا دهمه الحضور او قال الخصوم
في المجالس يبعث الى الاشعري ويقول له نب عني ولم
يزل على ذلك زمانا فلما كان يوما حضر الاشعري بدلا
عن الجبائي في بعض المجالس وناظره انسان فانقطع

وبيده وجار وكان معه رجل من العامة فنثر عليه لوزا وسكرا
فقال له الاشعري ما صنعت شيئا خصمي يستظهر علي والح الحجة
والتقطت من بلده كان هو احق بالنثار مني ثم انه اظهر بعد
ذلك التوبة والانتقال عن مذهبه اخـــبرنا
سمع جماعة ابو المظفر الشعيبي انا ابو الحجاج انا ابو الليثي انا السجزي
انا شيخ الاسلام الانصاري قال سمعت محمد بن [illegible] العجري
النسائي قال سمعت ابا فاطمة يقول سمعت ابا الفضل الخازني
الواعظ يقول سمعت زاهر بن احمد يقول اشهد
لمات ابو الحسن الاشعري متحيرا بسبب مسالة تكافؤ
الادلة فلا جزى الله ابن [illegible] خيرا بقبيح ما نسبه بمذهب الامام
المطلبي الشافعي رحمه الله وكان من احسن خلق الله قلبا واصلحهم
سمتا واهداهم هديا واعظمهم علما وارفعهم تحقيقا واوفقهم
للدين وابعدهم عن التنطع وانصحهم لخلق الله جزاه خيرا
لما عليه اذ لتوفق في مذهب هذا الامام العظيم ونسب
ابي عبد الله رحمه الله ما بسنده للشيخ بعد اجازة
انا ابو العباس انا ابو سعيد بن عبد الله المحب والقاضي ابو عثمان ابن
الهمداني انا السلمي انا ابو الحسين الاول انا ابو الحسن

على ابا احمد بن يوسف الغزنوي انا ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم
ابن يزداد المقرئ سمعت ابا عبد الله الحمراني بالاهواز
يقول سمعت بعض ولما لم يقف لم نشعر يوم الجمعة واذا
بالاشعري قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد
صلاة الجمعة ومعه شريط فشده على وسطه ثم قطعه
وقال اشهدوا علي اني كنت على غير دين الاسلام
واني قد اسلمت الساعة واني تائب مما كنت فيه
من القول بالاعتزال ثم نزل قال ابو عبد الله الحمراني
ثم ان الناس اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال فقال
بعض اصحابه ومشايخنا يقولون ومنهم الحداد بان له الحق فتبعه وقالت طائفة
كان قد مات له قرابة وله مال كثير وكان اذ ذاك بالبصرة
قاض يعلو في السنة فقال له القاضي اهل ملتين لا يتوارثان
ومنعه من الميراث فيا ويل نا ولم يعلم فاظهر التوبة حتى اخذ
الميراث وقالت طائفة كان قد اشتغل بالكلام وافنى فيه
عمره وبلغ منه اقصى مبلغ ولم يبلغ نفسه رتبة عقل العامة ولا منزلة

فيعيد له رتبته بدر بأبيه رضي الله عنه العزيز به والله تعالى يدرجها لكل
لسان باسمه فيحصب ويحلف به فيلتذ هو والصق المعروف بهم
قال البيهقي ذات الرسول عليه السلام بحجرة وما هو بعد ما مات يطلع
فلا تلزم به الحجة وقد روي عن محمد بن كعب أنه ذكره وبلغ
قال من بلغه القرآن فقد كلمه محمد صلى الله عليه وسلم وقال عليه
السلام لا يسمع بي اليهودي ولا النصراني فلا يؤمن بي إلا دخل
النار ثم قرأ ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده وقال
لا يسمعون مسقط رأسه وقد ولهم على الله بدر شيئا أنه ليس إنسانا
رب ولا في المدرسة رسول وما في الأرض كتاب كما سمعت يحيى بن
عمار يحكم به عليهم وإن كانوا صوروها وردوا أعناقها واستوحشوا
من نصيحتها فإن حقا يبقيها إلا زهدهم وأبطلوا التقليد وحقروا
آباءهم وأمهاتهم وأزواجهم وعوام المسلمين وأوجبوا النظر في الكلام
واضطروا إليه الذين ينقضون فكفروا السلف وقالوا إنهم
منهم القرص لا يتحقق فأبطلت الشرائع وسموا الإثبات
تشبيها فعابوا القرآن وضللوا الرسول عليه السلام فلا
تكاد ترى منهم رجلا ورعا ولا للشريعة معظما ولا للقرآن محترما

والحديث مرتدا سلبوا التقوى ورققوا القلب وتركوا التعبد
ووقار الخشوع واستثقلوا الرسول فانظر فلا هو طالب
آثاره ولا متبع أخباره ولا مناضل عن سنته ولا هو راغب
في سيرته يتقلب بمدينة العلم وما عرف حديثا واحدا قرأه
يهزأ بالدين ويضرب له الأمثال ويتلاعب بأهل السنة
ويخرجهم أصلا من العلم لا ينفذ لهم عند بطانته إلا إخافتك والأمن
عقباهم الآراء تلك لبسوا ظلمة الهوى وسلبوا هيبة الهدى
فتنبو عنهم الأعين وتشمئز منهم القلوب وقد شاع في
المسلمين أن رأسهم علي بن إسماعيل الأشعري كان
لا يستنجي ولا يتوضأ ولا يصلي أخبرنا [illegible]
وابنه أحمد السماني وعمر أهله إجازة أنا أبو الكسري ابن
الحسن أنا المزني وزاد بعد الجمال أنا أبو سعد الماليني
الدمشقي أنا الحافظ أبو الفرج [illegible] الغيري
ابن علي المدني في كتابه أنا أبو عبد الله الحسن
بن عبد الملك زاد سمعتها أطنب وكان [illegible]
أدبا [illegible] وكان من المصنفين للإمام أبي طاهر

مطيار بن احمد الدستمي الذي قال الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق في حفظي ما رايت رجلا قط شديدا منه على اهل البدع والاشعرية قال

الاشعرية ضلال زنادقة اخوان من يعبد العزى مع اللات
بربهم كفروا جهرا وقولهم اذا تدبرته اسوى المقالات
ينفون ما اثبتوا عودا ببدئهم عقايد القوم من ارذى المحالات
والرفض والنصب والارجا صاحبها لا هنا الله ملعون المقالات
من شبه الله بالمخلوق ليس له دين ولا هو من اهل الولايات
الله نعرفه بالحد مستويا حقا على عرشه فوق السموات
من خلقه باين والخلق كلهم من دونه وهو مولاهم رب البريات
من بعد ما يشترق الليل ينزل من عرش مجيد الى الدنيا باثبات
يقول هل سائل يعطى وهل احد يدعو فيعتق من رق الجنايات
الى تنفس ضوء الصبح على كرسيه جل ربي علا عن آفات

وذكر المناسري الشافعي رحمه الله ورضي عنه ان اصحا

الشافعي المتقدمين [illegible] على السنة [illegible] ولا التابعين ثم الامر على مذهب الاشعري وابن فورك والغزالي وامام الحرمين وابي اسحاق الاسفراييني وابن عبد السلام [illegible] جميع العلماء الا ان [illegible] [illegible] الى [illegible] والبعض ثم ذكر اصحاب الامام احمد [illegible] على السنة الحنابلة ومنا [illegible] السنة [illegible] عليهم وذكر ايضا شيخنا ابن [illegible] الحنابلة [illegible] على ان مذهب الاشعري [illegible] كلام كثير [illegible] الصفات وذكر ذلك [illegible] ذلك كتاب [illegible] للاشعري [illegible] على [illegible] [illegible] ابي بكر منتصرا على اثبات الصفات الخبرية التي [illegible] من [illegible] والتعطيل

ثم وليها المنتسب للاشعري حتى ذلك جهلة [illegible] الصلاة ولم
يذكر عن [illegible] الا سمعه بمعنى ذلك عن [illegible] ولعل الا اتباعه
من ذلك ثم ذكر عن ابن بطة ان اهل البلاد التي وصل
اليها علم المنتسبين الى الاشعري [illegible] مسلمه
لا مسلمه ولا يجتمع حال المناسبين وقد كان الدارقطني
يثني عليه [illegible] ان ابا ذر الهروي لما قدم على
الدارقطني اثنى عليه على الباقلاني [illegible] ابو ذر
الى الباقلاني فصار يتشعر بابعده ان كان على
السنة الحنفية [illegible] وقد اعظم الله
البلية بالاشعرية حتى صار اتباعه غالب [illegible] العلم
[illegible] في المذاهب الاربعة ولكن الاذكى
منهم لا [illegible] الاسلام [illegible] الدين [illegible]
وحصل [illegible] الاذكى والبلاد المحققين ما [illegible]
[illegible] ثم كثر ذلك وعم وانتشر في زمننا

حتى عاد ذلك هو المذاهب [illegible] ورد ذلك لفقه الشوكه
وكثير من الغلبه وصار [illegible] هذا الجهل
الذي [illegible] هذا الذي [illegible] حتى ان غالب
[illegible] الان [illegible] من [illegible] الاشعري معتقدا
ومنهم من [illegible] الى الاشعري وغالبهم
يقول كل شافعي [illegible] باشعري فليس
بشافعي وصار غالب ارباب المذاهب
الحنفية والمالكية ينتسبون اليه ايضا وكنت
مرة عند رجل من اكابر الحنفية فدخل
رجل اخر من الحنفية [illegible] وقال [illegible]
رجل حنفي اشعري الاعتقاد [illegible] الاشعري
فقال له ذلك الرجل لا ينبغي [illegible] اشعري
فقال لان الاعتقاد الصحيح انما ينسب
الى الاشعري فالله الله [illegible] الله [illegible]

وكتب على يد وانا بري من قول ليس الا الكون عليه
[illegible] حسبي فالله
الله في التمسك بالكتاب والسنة وترك البدع
المحدثات بحسن المنقلب اللهم ثبتنا على الطاعات
[illegible] البدع والمعاصي واختم لنا
[illegible] بجاه النبي الامي [illegible]
[illegible] من شهر ربيع الاول
[illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة